| | |
|---|---|
| العنوان: | تقرير مس جرترود بل عن عقيل |
| المصدر: | العرب |
| الناشر: | دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر |
| المؤلف الرئيسي: | بل، جرترود |
| مؤلفين آخرين: | الهلابي، عبدالعزيز بن صالح(مترجم) |
| المجلد/العدد: | مج37, ع3,4 |
| محكمة: | نعم |
| التاريخ الميلادي: | 2001 |
| الشهر: | شوال - يناير |
| الصفحات: | 119 - 133 |
| رقم MD: | 213697 |
| نوع المحتوى: | بحوث ومقالات |
| اللغة: | Arabic |
| قواعد المعلومات: | HumanIndex |
| مواضيع: | نج، السياسيون البريطانيون، وصف الرحلات، حائل، السعودية، التجارة، قبيلة العقيلات |
| رابط: | http://search.mandumah.com/Record/213697 |

# تقرير مِسْ جِرْترود بِلْ عن عقيل

## ترجمة: أ. د. عبدالعزيز بن صالح الهلابي

**مقدمة المترجم:**

تتضمن هذه المقدمة تعريفًا بكاتبة التقرير وتعريفًا بعقيل ثم شرحًا للغاية من كتابة هذا التقرير وأهميته .

**جرترود بل ١٨٦٨- ١٩٢٦ Gertrude Bell**

ولدت جرترود بل في ١٤ يوليو١٨٦٨ في مدينة درم Durham بإنجلترا من أُسْرة نبيلة؛ فكان والدها يحمل لقب فارس، وكان والده يحمل اللقب ذاته كذلك. درست مراحل التعليم العام في درم. أما الدراسة الجامعية، فكانت في جامعة أكسفورد في حقل التاريخ وكانت من ألمع الطلاب بشهادة زميلاتها وأساتذتها.

التحقت في العمل في خدمة بلادها في الخارج في بلدان أوربية وفي إيران والهند وفي عدد من البلدان العربية وقامت برحلتين حول العالم. قامت برحلة إلى حائل خلال سنتي ١٩١٣-١٩١٤ وكتبت عنها تقريرًا[١].

بدأت عملها في خدمة بلادها في البلاد العربية في المكتب العربي ARAB BUREAU في القاهرة، وهو مكتب الاستخبارات البريطاني، وقد كلفت بأعمال ميدانية ومنها التعرف على أوضاع القبائل العربية المقيمة في شمال غرب الجزيرة العربية. ومما عدده المستشرق ديفد هوجارث Divid Hogarth -الذي شغل رئاسة المكتب العربي قبل وأثناء الحرب

العالمية الأولى، في حفل تأبينها سنة ١٩٢٦م أثناء شغله رئاسة الجمعية الجغرافية الملكية- من إنجازاتها: أنها قامت أثناء تجوالها في البلدان والصحاري العربية بجمع معلومات كثيرة ومفيدة جدًّا ومنها معلومات عن القبائل التي تتجوّل بين خط حديد الحجاز من جانب ووادي السرحان والنفود من جانب آخر، خاصة عن فروع قبيلة الحويطات حيث استخدم لورنس تقاريرها استخداما بارعا في توجيــــه حملات العرب العسكرية ضد الأتراك في سنتي ١٩١٧م و ١٩١٨م(٢).

ويقول رئيسها في بغداد بيرسي كوكس Percy Cox عنها في حفل تأبينها أيضًا: "بعد أن قضت عدة أشهر في مكتب استخباراتنا في القاهرة، تشتغل على المسائل العربية وبشكل خاص العلاقات بين القبائل أرسلت في مهمة إلى مكتب الاستخبارات في بلاد الرافدين G.H.Q. ثم جاءت إلى مكتب الاستخبارات في البصرة، لتتعرّف على أوضاع القبائل في الجانب العراقي وتبقى ضابط ارتباط مع زملائها السابقين في المكتب العربي في القاهرة، وبعد أن قضت عدة أسابيع في مجالها رأت السلطات العسكرية أن المهمة التي أوفدت من أجلها قد استكملت في الوقت الحاضر، وعرضوا عليّ بوصفي كبير المقيمين السياسيين Chief Political Officer خدماتها فقبِلتها بكل سرور، هكذا بدأت خدمتها التي تفانت في أدائها عشر سنوات لي وللذين خلفوني، وأنهاها موتها المفاجئ وهي على رأس العمل في ١١ يوليو ١٩٢٦م(٣).

ويروى السير كوكس تطلع **مس بل** للقاء السلطان عبدالعزيز؛ حيث يقول: في سنة ١٩١٦م، بعد أن وقّعنا الاتفاقية (القطيف/دارين، ٢٦

ديسمبر ١٩١٥م/١٨ صفر ١٣٣٤هـ) دعوت سمو سلطان نجد إلى الاجتماع في الكويت بشيخ الكويت وشيخ المحمرة وآخرين من كبار شيوخ القبائل، ثم إلى زيارة قصيرة للبصرة ... وأتذكر جيدا سرور جرترود وحماسها اللذين عملت بهما في ذلك، الوقت لترتيبات زيارة السلطان ابن سعود متطلعة بشغف، كبير للتعرف على هذا الزعيم الكبير واللامع على مسرح الجزيرة العربية، ولم أستبعد من تفكيري الأمل الذي لم تبح به من أن هذا اللقاء سوف يفتح الطريق أمامها للقيام برحلة إلى عاصمته عند ما تنقشع سحب الحرب. لقد سمعني ابن سعود أتحدث عن جرترود بل ورحلتها التي قامت بها إلى حائل قبل الحرب، ولم يسبق له أن التقى امرأة أوربية، وكون واحدة من الجنس اللطيف تشغل منصبًا سياسيًّا في الجيش البريطاني أمر بعيد عن تصوره البدوي؛ لكنه مع ذلك قابل الآنسة بل بعفوية وبشكل عادي تمامًا كما لو كان يتعامل مع السيدات الأوربيات طيلة حياته[٤].

كانت سعة معرفتها بأحوال العرب حاضرة وبادية متفقًا عليها بين معاصريها من البريطانيين. وقد وقف مسؤول بريطاني أثناء اندلاع الحرب سنة ١٩١٦م ليقول عنها: "أعترف بصفة عامة أنها تفوق أي شخص من ذكر وأنثى معرفة بالنسبة لكل القضايا العربية"[٥].

وننقل هنا تقييم شخص محايد من غير قومها وهو أمين الريحاني؛ فبعد أن فشلت محاولات الريحاني في إقناع السلطات البريطانية في عدن أولاً ثم في بومبي بعد ذلك بالسماح له بالسفر لمقابلة "السلطان" عبدالعزيز بن سعود بنجد جاء من الهند إلى العراق سنة ١٣٤١هـ/١٩٢٢م لمحاولة تحقيق

الغرض نفسه، وكتب عن مقابلته للآنسة **بل** في بغداد وانطباعه عنها: "بعد أن زرت جلالة الملك فيصل [بن الحسين] على شاطئ دجلة الشرقي، جئت إلى دار الوكالة في الشاطئ الغربي لأقابل السيدة جرترود بل، كاتبة أمور المندوب السامي في الأمور الشرقية. والعراقيون يدعونها الخاتون... كانت المقابلة الأولى في مكتبها. وكانت وهي القابضة على زمام الحديث... [ثم عرجت إلى الحديث عن] الملك فيصل، الذي كان في تلك الأيام غاضبًا على المندوب السامي وعليها؛ فلا يوقع المعاهدة المشهورة بين الإنكليز والعراق، فقالت: قد سعيت سعيًا متواصلاً من أجل الملك فيصل، فأقنعت رؤساء العشائر واستملتهم إليه. كانوا يقولون لي يا أمين أفندي: هذا حجازي أجنبي، وكنت أقول لهم: أنا أكفله أنا الكفيل[كذا]. صدقني يا أمين أفندي إني أحب العراق أكثر من حبي بلادي. أنا عراقية ...

وهي ولية الأمر أو ولية العشائر في العراق... ما جئت على ذكر السيدة جرترود هنا إلا لأنها كانت في عهد السر برسي كوكس تقبض على مفاتيح الأمور السياسية في العراق، وفي البلدان العربية والعجمية على الخليج التي يتولى المندوب السامي البت في شؤونها. ومفتاح نجد من هذه المفاتيح، فهل تأذن به يا ترى؟"[٦].

وما يذكر من أعمال الآنسة **بل**، بالرغم من انشغالها في المساهمة في تصريف أمور العراق الداخلية والاتصالات الخارجية السياسية، إنشاؤها متحفًا في بغداد، واهتمت بتزويده بالمقتنيات وتصنيفها والتعريف بها.

وبعد وفاتها، قامت زوجة أبيها الليدي **بل** Lady Bell, D.B.E. بطباعة رسائلها التي كان معظمها موجّهًا إلى أبيها وزوجة أبيها وضمّ إلى

هذه الرسائل تقريرها عن رحلتها إلى حائل، وكلمات التأبين التي أشادت بعصاميتها وإنجازاتها وخدماتها من قبل رجال احتلوا مسؤوليات خطيرة عملت معهم أثناء الحرب العالمية الأولى (١٩١٦-١٩١٨م) وبعد الحرب، وقد لقي هذا الكتاب رواجًا منقطع النظير؛ فقد طبع لأول مرة سنة ١٩٢٧م، وأعيد طبعه سبع مرات أثناء هذه السنة وحدها.

**عقيل أو العقيلات:**

حمل هذا الاسم أولئك الذين اشتغلوا بالتجارة من أهل نجد خاصة شمالها القصيم وحائل مع البلدان العربية العراق والشام بمفهومها الواسع ومصر، وكانوا يسيرون قوافل تجارية، وبالإضافة إلى ذلك كانوا يقومون بوظيفة النقل التجاري بين البلدان العربية المذكورة؛ لأنهم يمتلكون الجِمال والخبرة في التجارة والتنقل بين هذه البلدان. وقد صدر حديثًا عدد من الكتب عنهم ألّفها في الغالب أفراد ينتمون إلى بعض أُسَر العقيلات للتعريف بهم وبنشاطهم وكيفية تعاملهم وتصريف تجارتهم والطرق التي يسلكونها ومحطات الطرق وعلاقاتهم بقبائل البادية القاطنين على الطرق.

يشوب تسمية عقيل وبداية نشاطهم شيء من الغموض، وأصوب تفسير للتسمية -في رأيي- ما ذكره علاّمة الجزيرة حمد الجاسر من أنّ العقيليين [نسبة إلى قبيلة عقيل من قبيلة بني عامر بن صعصعة] الذين كان لهم نفوذ سياسي على شرق الجزيرة العربية، وامتد إلى شمالها في القرنين السابع والثامن الهجريين، وقد انتشرت شهرتهم بالمتاجرة بالخيل والإبل، يذهبون بها إلى الشام ومصر، ومع طوال الزمن، ينضوي في كنف هذه القبيلة ويسير في حمايتها كل من يتخذ ذلك العمل مهنة له، فيشمل اسمها

(عقيل) من انضم إليها وشاركها في ذلك العمل، ولكن بعد أن يدركها الضعف -كما هي حالة كل قبيلة- يفقد الاسم مدلوله علما على تلك القبيلة، ويبقى وصفًا عامًّا لتجار الإبل والخيل فيما بين الجزيرة وبين ما يجاورها من الأقطار وفي مصر أيضا(٧).

وهناك إشارات إلى عقيل في بعض المصادر تعود إلى القرن الثاني عشر الهجري (١٨م) وأنهم كانوا يشكلون قوة محسوبة في بغداد ولهم دور في الدفاع عنها ضد بعض القوى الغازية في أكثر من مناسبة تاريخية وكان لهم محلة خاصة بهم بالكرخ في بغداد يطلق عليها " صوب عقيل ".(٨)

ووصفت الرحّالة البريطانية الليدي آن بلنت Ann Blunt سنة ١٨٧٨م مشهد قافلة لعقيل أوكانوا مشاركين فيها التقوا بها في طريقهم من الاسكندرون إلى أنطاكية بالقول: "... وبينما نحن نسير صادفتنا قوافل الجمال وفيها ألف بعير يقودها بدو من العقيل وقوم من الحضر، وأقدر بأنها كانت تحمل الذرة للحكومة [العثمانية]، وقد شكلت الجمال قافلة كبيرة يقودها بعير ضخم يحمل العلم التركي ويرافقه بعض الجنود، كانت تلك أروع قافلة وأروع جمال كنت قد رأيتها في حياتي ".(٩)

**غاية التقرير وأهميته:**

لم تكن الغاية من كتابة هذا التقرير رصدًا لواقع هذه الشريحة النشطة تجاريًا فيما بين الجزيرة العربية والبلدان العربية المجاورة والقريبة منها وتبيان أصولها وتركيبها وطبيعة نشاطها لغرض علمي. وإذا عرفنا طبيعة عمل الآنسة بل والسياق الزمني الذي كتب به هذا التقرير اتضحت الصورة. وقد تمت الإشارة آنفا إلى رحلاتها بين قبائل البادية لكتابة تقارير استخباراتية

لخدمة الجيش البريطاني في حربه مع الأتراك. وذكرت الآنسة بل نفسها أن من مهام عملها بعد انتقالها من البصرة إلى بغداد للعمل تحت رئاسة السير بيرسي كوكس "استقبل رؤساء الطوائف وشيوخ القبائل ووفود البادية وأتعرف على أوضاعهم ومطالبهم واحتياجاتهم وأعد بها ملخصات لتقديمها للسير بيرسي وبعد كل هذا أقوم بأداء مهام عملي الأساسية وهي جمع المعلومات وتصنيفها... وقد أعددت خرائط جديدة وقوائم بالقبائل وتقارير سرية عن أعيان بغداد لتزود بها ضباطنا السياسيين".(١٠)

أما السياق الزمني فتاريخ التقرير في نهاية سنة ١٩١٧م، أي أثناء الحرب العالمية الأولى، وبعد نجاح البريطانيين في احتلال جنوب ووسط العراق وكانت حربهم لا زالت مستمرة مع الأتراك في الشمال وفي مناطق أخرى، وكان من استراتيجية البريطانيين قطع الإمدادات الغذائية وغيرها عن المناطق الخاضعة للأتراك مثل سوريا والمدينة المنورة التي لا زالت في ذلك الوقت تحت سيطرة الحامية العثمانية أو المتحالفة معهم مثل إمارة آل رشيد في حائل و بعض بطون قبيلة شمر. وعقيل بحكم أنهم يملكون قوافل كبيرة وغايتهم تحقيق الربح وليسوا معنيين بغاية البريطانيين ومصالحهم فمن المحتمل جدا أن يحاولوا أن يستفيدوا من خرق الحصار البريطاني بنقل أغذية وبضائع أخرى إلى المناطق التي لا زالت تابعة أو متحالفة مع تركيا وتصل في النهاية إلى تركيا وتشكل دعمًا لها في الحرب ضد بريطانيا. وكان العراق يشكل أحد المنافذ لإمداد ابن رشيد في حائل ثم الحامية التركية في المدينة، أما المنفذ الثاني فكان الكويت وكان التجار يقومون بتهريب الأغذية والبضائع إليهما وقد مارس كل من هاملتون Hamilton الوكيل السياسي

في الكويت وبيرسي كوكس في العراق الضغط على حاكم الكويت والسلطان عبدالعزيز لبذل كل جهد لوقف هذه الإمدادات. وقد اشتكى السلطان عبدالعزيز في أحد رسائله الى بيرسي كوكس من أن منع دخول البضائع من الكويت ألحقت الضرر به وبرعاياه. ويوضح السلطان عبدالعزيز أن التجار في نجد كسدت تجارتهم نتيجة لهذا الحظر فانتقلوا إلى الكويت وحققوا مكاسب جيدة بتجارتهم مع الأعداء[11]. هذه هي الغاية الرئيسية من إعداد هذا التقرير.

أما من حيث أهميته فهو موجز وأولي وهذا أمر تستدعيه ظروف الحرب إذ ليس هناك وقت للتأني والتقصي فأية معلومات تستجد يمكن إرسالها لاحقًا. ومن المؤكد أن الآنسة بل تعرف عن العقيلات في سوريا أكثر مما ذكرت فقد كانت على علاقة وثيقة ببعضهم قبل قيام الحرب ونجتزئ من إحدى رسائلها إلى والدها مرسلة من دمشق ومؤرخة في ٢٩ نوفمبر ١٩١٣م، وكانت في ذلك الوقت تجهز لرحلتها إلى حائل وكان أكبر عون لها أحد رجالات البسام من عقيل فهو الذي ساعدها في الحصول على الدليل، وأعدّ لها ميزانية ما تحتاجه للرحلة وشراء الجِمال وغيرها، وبناء على نصيحته وبواسطته أخذت حوالة من تجار نجد المقيمين في دمشق (العقيلات) بمبلغ ٢٠٠ جنيه إسترليني إلى وكلائهم في حائل، وقالت لوالدها في رسالتها بعد سلوكي الصحراء في الطريق إلى حائل: "إذا رغبتم في أي وقت أن تعرفوا أخباري فأفضل إنسان يمكن الحصول منه على معلومات عني هو السيد البسام".[12]

ودون مبالغة، فالتقرير ذو قيمة طيبة لما يتضمنه من معلومات موثقة ودقيقة إضافة إلى أنه يصف الواقع وصف المشاهد أو العارف ولذا فهو يسلط الضوء على طبيعة نشاط هذه الفئة من أهالي نجد في التجارة والنقل في كل من العراق وسوريا واستقرار من استقر منهم وأخذ يشتغل في التجارة أو الزراعة.

## النـــص

**مكتب المندوب المدني**

بغداد رقم ١٠٣٨٣

٢٠ ديسمبر ١٩١٧م [٢٤ جمادى الأولى ١٣٣٥ هـ]

إلى:

نائب المقيم السياسي

بوشهر [ الخليج ]

**مذكرة معمّمة** Circular Memo

أرفق لكم تقريرًا كتبته الآنسة جيرترود بل عن عُقيل وقائمة بأشهر عائلاتهم.

كتب الكولونيل ليشمان Col. Leachman تقريرًا ذكر فيه أن الصحراء ملآى بهم لمحاولة شراء شاي وبُن وسكر وملابس وصفيح وغيرها من العراق لتصديرها إلى أراضي العدو [تركيا والمناطق التي تخضع لها] بالتواطؤ مع عائلات عقيل في بغداد ومدن أخرى.

إذا شوهدوا في النجف أو كربلاء أو طويرق أو الشنافية أو السماوة أو غيرها يجب أن يعاملوا على أنهم أشخاص مشكوك فيهم، وإذا فشلوا في تقديم معلومات عن أنفسهم ونشاطهم يحتجزون أو يرسلون إلى بغداد للتحقيق معهم.

( التوقيع )

ب. ز. كوكس

المندوب المدني

## تقرير عن عقيل

عقيل كلهم من نجد لكنهم ليسوا من قبيلة واحدة وليس لديهم أي تنظيم قبلي. إنهم أفراد مستقلون محترفون يديرون تجارة الصحراء إما بصفتهم تجارًا يشتغلون بأموالهم، أو موظفين يشتغلون عن طريق المرابحة بتجارة لأغنياء من عقيل ومن تجار آخرين ومسافرين. ويسمى الرجال الفقراء من عقيل "الزقرت"، ويوجد هؤلاء بكل قافلة تعبر الصحراء ويوظفهم تجار المدن سواء من العقيلات أو غيرهم لشراء جمال وأغنام من القبائل. مؤهلات هؤلاء الرجال [عقيل] معرفتهم بالصحراء والقبائل، والواقع أن اعتراف القبائل بهم، بصفتهم محايدين ليس لهم علاقة في الخصومات بين القبائل، مكنهم من التمتع بحرية المرور بأراضيها دون أن تعترض سبيلهم.

وفي الجزيرة العربية، حيث كل قبيلة في حالة عداء مع القبائل التي تجاورها، كان من الضروري وجود رجال مثل عقيل يستطيعون المرور من أراضي قبيلة إلى أراضي قبيلة أخرى. هم وحدهم يستطيعون أن يجعلوا التجارة آمنة، يعني أنهم يمكنون رجال القبيلة من بيع مواشيهم مقابل الحصول على البضائع التي يحتاجونها. ومن أجل أن يحافظ عقيل على طبيعتهم المستقلة فقد كانوا لا يسمحون لأفراد من القبائل الكبيرة مثل حرب وعتيبة أن يكونوا عقيلات بسبب وجود الثارات المتواصلة بين القبائل.

أهل القصيم، الذين ينتمون في أنسابهم إلى قبائل قديمة مختلفة لم يبق لها أية أهمية سياسية، أفضل من يقوم بهذا الدور المطلوب ومنهم بصفة رئيسة يتكون العقيلات. وأي رجل بهذه الصفة من أهل نجد يشتغل في تجارة الصحراء أو في خدمتها يعرف على أنه "عقيلي".

بعض العائلات مثل البسام صاروا عقيلات منذ جيلين أو ثلاثة، لكن هناك عائلات أخرى مثل الرميح أصبحوا عقيلات في السنوات الثلاث الماضية.

تعرف الطبقة الثرية من عقيل بصفة عامة بـــ"الجمالة" ويسكن معظمهم في الزبير وبغداد ودمشق ويرتبطون بروابط وثيقة مع أقاربهم في القصيم ويتاجرون بالاشتراك معهم. وقد يكوّنون شبكة عبر الصحراء مثل البسام الذين عندهم تجارة في دمشق وأخرى في الزبير وأفراد كثيرون من العائلة في القصيم كلهم يشتغلون بالاشتراك مع بعضهم في التجارة. وأهم أنشطة هؤلاء التجار شراء الجمال ويدفعون جزءا من أثمانها نقدا والجزء

الآخر بضائع جلبوها من المدن. وهم أيضا ملاّك جمال يجلبون قوافلهم الخاصة ويشترون البضائع من المدن ويرسلوها لتباع في داخل الجزيرة العربية the interior.

ومن البدهي أن هذه التجارة يمكن بسهولة توسيعها لإمداد سوريا وأي منطقة من مناطق العدو [ تركيا ] ببضائع من العراق، وسوف يمد العقيلات بكل سرور القبائل المعادية لنا مثل شمر بالبضائع على أنها قبائل موالية لنا. في زمن الحرب يكون التاجر المحترف المحايد دائما محل ارتياب، ولذا يجب مراقبة حركات تجار عقيل بحذر والإبلاغ عنها.

والطبقة الفقيرة من عقيل "الزقرت" كثيرون جدا لكنهم أقل أهمية من تجار عقيل. وسوف يقبلون أي عمل يعرض عليهم دون أي اعتبار لنظم الحصار، لكنهم لا ينشئون تجارة [بمفردهم]، ويمكن معاملتهم حسب القوافل التي يصاحبوها. وينبغي أن يطلق سراح خدم العقيلات وأدلائهم الذين يكونون بصحبة القوافل المشتبه بها مباشرة بعد الإدلاء بإفاداتهم.

ملحق بالتقرير قائمة بعائلات عقيل الكبيرة.

## قائمة بكبار بيوتات عقيل

**بيت الدخيل** - أصلهم من قبيلة الدواسر

جارالله.

سليمان.

يملكون حوالي ٦٠ جملاً وهي في الوقت الحاضر مؤجرة لنا نستخدمها للنقل بين الفلوجة والرمادي. صلات الدخيل بنجد قوية، ويتردد رجال الأسْرة بشكل مستمر بين العراق والقصيم.

**بيت البسام:** - أصلهم من بني تميم، من عنيزة وبريدة.

تشكل هذه الأسْرة شبكة كبيرة وكاملة تغطي كل مناطق نشاط العقيلات، ويقيم أفراد من هذه الأسْرة في دمشق والزبير والقصيم. ويقومون بشراء الجِمال، ويترأسون القوافل (الحملات) بين القصيم والعراق، ويقومون بالتجارة بالمنطقة. ويقصر نشاطهم التجاري دون بغداد.

**بيت الرواف:** - أصلهم من بني تميم، من بريدة.

جاسم في الوقت الحاضر في بغداد، لكنه يرغب في الانتقال إلى البصرة، ربما بسبب ضعف التجارة هنا.

إبراهيم كان يقيم في الماضي في دمشق لكنه في الوقت الحاضر في البصرة. لا أعرف بماذا يشتغل الآن.

عمر يقيم في دمشق.

**بيت العساف:**

أظن أن هناك أفرادًا من هذا البيت يقيمون في البصرة. أما ابن عساف الذي يقيم في بغداد، فقد توفي منذ فترة قصيرة مخلّفًا أبناء صغارًا.

**بيت الخنيني:**- Al-Khunaim أصلهم من بني تميم - من عنيزة،

حجي عبدالله يقيم في بغداد.

كان يُشغِّل ١٥ جملاً عن طريق الاستئجار. لكنه أصبح فقيرًا الآن، ويذكر أنه ترك تجارة الصحراء ويشتغل بنشاط تجاري صغير في بغداد.

**بيت علي اللاحم:** - أصلهم من بني خالد.

إبراهيم يقيم في بغداد لكنه شيخ هرم.

ناصر يقيم في هِيت ويملك فيها بستانًا.

لم يعد لهذا البيت نشاط تجاري يستحق الذكر.

**بيت عبدالله النجيدي** في دمشق.

أما الرجال الآتية أسماؤهم فيعيشون مع قبيلة عنزة وليس لهم إقامة دائمة في أية مدينة:

عيسى الرميح أصبح من العقيلات منذ زمن قريب جدا، يتاجر بالجمال ويجلب الطعام والمؤن لقبيلة عنزة.

محمد المهدي أبو الروس.

علي بن هزاع.

ومن مشاهير عقيلات دمشق:

شامي بن ذياب

عبدالله الحليسي وأخوه صالح

علي الربدي (من بريدة)

وداود سليمان الصالح.

أما ابن عقاب الذي ذكره الكولونيل ليتشمان، فهو غير معروف هنا.

سليمان الدخيل لم يسمع به.

[ انتهى التقرير ]

## مصادر المقدمة

(١) من مقدمة Lady Bell للكتاب الذي جمعته وحررته وهو:
The letters of Gertrude Bell, London Ernest Benn Ltd, ١٩٤٧, pp. xi-xii.

(٢) Bell, op. cit., p.٢٨٩

(٣) Bell, op. cit., p. ٤١٠

(٤) Bell, op. cit., p. ٤١٣

(٥) بدول، روبن: الرحالة الغربيون إلى الجزيرة العربية، ترجمة عبدالله نصيف، الرياض، ١٤٠٩هـ/١٩٨٩م، ص ١٣٩.

(٦) الريحاني، أمين: ملوك العرب، بيروت، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ط١، ١٩٨٠م، مج١، ص ٥٠١-٥٠٣.

(٧) مقدمة حمد الجاسر لكتاب: "سفينة الصحراء"، تأليف عبدالعزيز المسند، جدة، تهامة للنشر، ط ١، ١٤٠٦هـ/١٩٨٥م، ص١٠.

(٨) انظر اقتباسات المسلم، إبراهيم: العقيلات، الرياض، مكتبة العقيلات، ط ٢، ١٤٠٩ هـ/١٩٨٩م، ص ص ٤١-٤٣.

(٩) بلنت، الليدي آن: قبائل بدو الفرات عام ١٨٧٨م، ترجمة أسعد الفارس ونضال معروف، دمشق، دار الملاح، ط١، ١٤١٢هـ/١٩٩١م، ص ٣٥.

(١٠) Letters of Gertrude Bell, p.٣٣٣

(١١) الملك عبدالعزيز آل سعود: سيرته وفترة حكمه في الوثائق الأجنبية ج٢ ص١٩ وثيقة رقم (٢)R/١٥/٢٣٣ وتاريخ ٢٠/٠٣/١٩١٧م.

(١٢) Letters of Gertrude Bell, p. ٢٥٤